

هدية رمضان من بلاغة القرآن

7_تجاهل العارف

محمد حسان الطياب

عندما يسأل رب العزة نبيا من انبيائه سؤالا فلابد ان يكون ثمة غرض بلاغي. والا فان الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى اقرأ معى قوله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:00:00](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لا شك ان هذا انما كان من تجاهل العارف وتتجاهل العارف هو سؤال المتكلم عن ما يعلمه حقيقة تجاهلا منه به. لماذا؟ ليخرج كلامه مخرج المدح. او الذم او ليدل على شدة التذلل في الحب. او لقصد - [00:00:26](#) للتعجب او التقرير او التوبيخ او ما الى ذلك. اقرأ معى قوله تعالى مثلا آآسیدنا موسى آآقال وما تلك يمينك يا موسى هنا انما سأله هذا السؤال اما لايناسه عليه السلام في هذا المقام الذي هو مقام هيبة واحترام او - [00:00:56](#)

لااظهار المعجز الذي يكمن في هذه العصا. وكذلك في قوله تعالى آآانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم هم يعلمون انه هو الذي فعل. وانما قالوا ذلك لتقرير هذا الامر. آآوفي الشعر امثلة من ذلك - [00:01:18](#)

كقول مجنون ليلي بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلي منكن ام ليلي من البشر انما قال ذلك تدلها في الحب. وانت تقول لصاحبك مثلا وجهك ام ضوء القمر هو وجده بلا شك - [00:01:38](#) وانما اردت المدح - [00:01:58](#)